



جامعة بجاية
Tasdawit n Bgayet
Université de Béjaïa

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم التعليم القاعدي



جامعة بجاية
Tasdawit n Bgayet
Université de Béjaïa

دروس عبر الخط موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس في

مقياس القاتون الدستوري (السداسي الثاني)

المحور الأول: تنظيم السلطات الثلاث

المحاضرة الأولى

السلطة التنفيذية

من إعداد الدكتورة بودراهم ليندة

السنة الجامعية 2025/2024

تعتبر السلطة التنفيذية مؤسسة دستورية مركزية ارتقت كسلطة مستقلة بعد تطور الفكر السياسي والقانوني، لاسيما بعد نشأة مبدأ الفصل بين السلطات، حيث أصبحت تتمتع بشرعية دستورية وفعالية تستمدّها من ايدولوجية كل نظام سياسي والأسس التي تميزه، وبذلك تشكل السلطة التنفيذية محور نظام الحكم، ومعيّار رئيسي في تكييف طبيعته.

على إثر ذلك، لا يمكن توحيد النظام القانوني للسلطة التنفيذية، لهذا سيتم الاكتفاء في هذه المحاضرة بتبيان المفهوم العام للسلطة التنفيذية (أولا) وكذا تنظيمها في أهم الأنظمة السياسية (ثانيا) على أن يتم التفصيل في نظامها القانوني في الدستور الجزائري في المحاضرات اللاحقة.

أولا: مفهوم السلطة التنفيذية

ساهم اتساع النطاقين الشخصي والموضوعي للسلطة التنفيذية في تعدد تعاريفها (1) بفعل التطورات التاريخية التي ميزتها في مراحل متعددة (2).

1-تعريف السلطة التنفيذية

يشمل التعريف الواسع للسلطة التنفيذية مختلف الهيئات المركزية والموظفين التابعين لها الذين يسهرون على تنفيذ القوانين في الدولة، ويصنفون في السلم الإداري طبقا لمبدأ التدرج الوظيفي من أعلى إلى أدنى موظف¹.

أما التعريف الضيق للسلطة التنفيذية فيحصرها في السلطة المركزية للدولة المكلفة بإدارة شؤون الدولة.

2-التطور التاريخي للسلطة التنفيذية

ظهرت السلطة التنفيذية بظهور الدولة فقد كانت في فترة من الزمن الجهاز الوحيد في الدولة، لكنها تطورت تدريجيا عبر العصور كالآتي:

¹ بوالشعير سعيد، القانون الدستوري والنظم السياسية المقارنة، الجزء الثاني، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،

- أ- السلطة التنفيذية في مرحلة العصور القديمة: خلال هذه المرحلة كانت السلطة التنفيذية في يد شخص واحد يمارس جميع السلطات: التنفيذ، التشريع والقضاء.
- ب- السلطة التنفيذية في مرحلة العصور الوسطى: بفعل سيطرة النظام الإقطاعي على أوروبا، توزعت السلطة التنفيذية بين الملوك والنبلاء والكنيسة، ولم تظهر السلطة التنفيذية كسلطة مستقلة بتنظيمها الحالي.
- ت- السلطة التنفيذية في العصر الحديث: تبلور في هذه المرحلة المفهوم الراهن للسلطة التنفيذية بالتزامن مع تطور نظرية الفصل بين السلطات التي أصبحت مبدأ ثابتاً في تنظيم السلطات الثلاث في الدولة، حيث أصبحت السلطة التنفيذية تتمتع بصلاحيات محدودة ومتوازنة مع باقي السلطات، فضلاً عن خضوعها لصور مختلفة من الرقابة².

ثانياً: تنظيم السلطة التنفيذية

يشمل تنظيم السلطة التنفيذية طريقة الوصول إليها والتي تختلف حسب طبيعة النظام السياسي المعتمد في الدولة، ففي النظام الملكي يتم الوصول إلى السلطة عن طريق الوراثة، أما في النظام الجمهوري يكون الانتخاب هو أساس تولي السلطة التنفيذية.

يضم كذلك تنظيم السلطة التنفيذية كيفية تجديد اختصاصات هذه السلطة والتي تتباين وفق هيكلية السلطة التنفيذية في كل نظام سياسي، ويظهر ذلك كما يلي:

- 1- **تنظيم السلطة التنفيذية في الأنظمة البرلمانية:** يعتمد تنظيم السلطة التنفيذية في الأنظمة البرلمانية على مبدأ الثنائية، الذي يجمع داخل الجهاز التنفيذي بين الرئيس أو الملك وبين الوزارة أو الحكومة، بحيث يكون الجهاز الأول (الرئيس /الملك) الذي يتقلد منصبه بالانتخاب، التعيين أو الوراثة، يتمتع بصلاحيات رمزية شرفية ويكون غير مسؤول سياسياً. أما الجهاز الثاني (الوزارة/الحكومة) يترأسه رئيس الوزراء أو رئيس الحكومة أو الوزير الأول، ويعتبر الشخص الفعلي الذي يسير شؤون الدولة بالنظر إلى

² محمد رضا بن حماد، المبادئ الأساسية للقانون الدستوري والأنظمة السياسية، ط 2، مركز النشر الجامعي، تونس، 2006، ص. 425.

الصلاحيات التي يضطلع بها، ويساعده في ذلك مجموعة من الوزراء، ويكون أعضاء الحكومة أو الوزارة مسؤولون سياسيا أمام البرلمان بصفة تضامنية وفردية³.

2- **تنظيم السلطة التنفيذية في الأنظمة غير البرلمانية:** تتميز السلطة التنفيذية في هذا النوع من الأنظمة بتركيز الصلاحيات التنفيذية في يد شخص واحد، تختلف تسميته حسب أسلوب وصوله للسلطة، فقد يكون عن طريق الوراثة فيسمى بذلك ملكا أو سلطانا أو أميراً، أما إذا تولى سدة الحكم عن طريق الانتخاب فيطلق عليه تسمية الرئيس. لا يقتصر التباين القائم بين ممثل السلطة التنفيذية في الأنظمة غير البرلمانية على التسمية فحسب، إنّما يظهر كذلك في حجم وطبيعة الاختصاصات الممنوحة له، ففي النظام الرئاسي ينفرد رئيس الجمهورية بممارسة معظم الصلاحيات التنفيذية مع إمكانية تلقيه مساعدة من قبل المستشارين، بينما يتقاسم المسؤول الأول عن السلطة التنفيذية بعض الصلاحيات التنفيذية مع الوزارة أو الحكومة في الأنظمة المختلطة⁴.

³ بطاطاش أحمد، محاضرات في السلطات الدستورية (السلطتين التشريعية والتنفيذية)، موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر، تخصص القانون الإداري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، السنة الجامعية 2017/2018، منشورة على الموقع الرسمي للجامعة: <https://elearning.univ-bejaia.dz/course/view.php?id=19564>

⁴ قادري نسيم، محاضرات في مقياس القانون الدستوري (السداسي الثاني)، موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس، قسم التعليم القاعدي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، السنة الجامعية 2023/2024، منشورة على الموقع الرسمي للجامعة: <https://elearning.univ-bejaia.dz/course/view.php?id=19564>